77 - فاصبر إن وعد ا حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون .

- 78 - ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن ا فإذا جاء أمر ا قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون .

يقول تعالى آمرا رسوله صلى ا عليه وسلّم بالصبر على تكذيب من كذبه من قومه { فإما نرينك بعض الذي نعدهم } أي في الدنيا وكذلك وقع فإن ا تعالى أقر عينه يوم بدر ثم فتح ا عليه مكة وسائر جزيرة العرب في حياته صلى ا عليه وسلّم وقوله D : { أو نتوفينك فإلينا يرجعون } أي فنذيقهم العذاب الشديد في الآخرة ثم قال تعالى مسليا له : { ولقد أرسلنا رسلا .

من قبلك منهم من قصصنا عليك } أي منهم من أوحينا إليك خبرهم وقصصهم مع قومهم كيف كذبوهم ثم كانت للرسل العاقبة والنصرة { ومنهم من لم نقصص عليك } وهم أكثر ممن ذكر بأضعاف أضعاف كما تقدم التنبيه على ذلك في سورة النساء و الحمد والمنة وقوله تعالى : { وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن ا } أي ولم يكن لواحد من الرسل أن يأتي قومه بخارق للعادات إلا أن يأذن ا في ذلك فيدل ذلك على صدقه فيما جاءهم به { فإذا جاء أمر ا } وهو عذابه ونكاله المحيط بالمكذبين { قضي بالحق } فينجي المؤمنين ويهلك الكافرين ولهذا قال D : { وخسر هنالك المبطلون }